48 - { إن ا لا يغفر أن يشرك به } قال الكلبي : نزلت في وحشي بن حرب وأصحابه وذلك انه لما قتل حمزة كان قد جعل له على قتله أن يعتق فلم يوف له بذلك فلما قدم مكة ندم على صنيعه هو وأصحابه فكتبوا إلى رسول ا A : أنا قد ندمنا على الذي صنعنا وانه ليس يمنعنا عن الإسلام إلا أنا سمعناك تقول وأنت بمكة : { والذين لا يدعون مع ا إلها آخر } الآيات (الفرقان - 68) وقد دعونا مع ا إلها آخر وقتلنا النفس التي حرم ا وزنينا فلولا هذه الآيات لاتبعناك فنزلت : { إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا } الآيتين (الفرقان - 70 - 71) فبعث بهما رسول ا A إليهم فلما قرؤوا كتبوا إليه : إن هذا شرط شديد نخاف أن لا نعمل عملا صالحا فنزل : { إن ا لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء } فبعث بها إليهم فبعثوا إليه : إنا نخاف أن لا نكون من أهل المشيئة فنزلت : { قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة ا } (الزمر - 53) فبعث بها إليهم فدخلوا في الإسلام ورجعوا إلى النبي A فقبل منهم ثم قال لوحشي : أخبرني كيف قتلت حمزة ؟ فلما اخبره قال : ويحك غيب وجهك عني فلحق وحشي بالشام فكان بها إلى أن مات .

وقال أبو مجلز عن ابن عمر Bه لما نزلت : { قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم } الآية قام رجل فقال : والشرك يا رسول ا فسكت ثم قام إليه مرتين أو ثلاثا فنزلت { إن ا لا يغفر أن يشرك به } .

وقال مطرف بن عبد ا بن الشخير : قال ابن عمر Bه : كنا على عهد محمد رسول ا A إذا مات الرجل على كبية شهدنا انه من اهل النار حتى نزلت هذه الآية { إن ا لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء } فامسكنا عن الشهادات .

حكي عن علي Bه أن هذه الآية أرجى آية في القرآن { ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء } .

{ ومن يشرك با فقد افترى } اختلق { إثما عظيما } أخبرنا احمد بن عبد ا الصالحي أنا أحمد بن الحسن الحيري أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي أنا محمد بن حماد أنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : [أتى النبي A رجل فقال : يا رسول ا ما الموجبتان ؟ قال : من مات لا يشرك با شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك با شيئا دخل النار] .

اخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد ا النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل أخبرنا أبو معمر أنا عبد الوارث عن الحسين يعني : المعلم عن عبد ا بن بريدة عن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الدؤلي حدثه أن أبا ذر حدثه قال : [أتيت النبي A وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فقال : ما من عبد قال : لا إله

إلا ا ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر] وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال : وإن رغم أنف أبي ذر